

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : هي التي قد بلغت أن تدَّرَّعَ وعَدَّقَت من الصِّبَا والاستِيعانة بها في مهنة أهلها . أو هي التي بين الإدراك والتَّعْنيس . ويُحْكَى أن جاريةً قالت لأبيها : اشْتَرِ لي لَوْطًا أَغْطِي به فُرْغُلِي قد عَدَّقْتُ عن الصِّبَا وبلغتُ أن أتزوَّجَ . والعاتق : موضع الرِّداءِ من المَنَكِبِ ومنه قولهم : رَجُلٌ أَمِيلُ العاتِقِ : إذا كان معْزُوجَ موضعِ الرِّداءِ منه . أو ما بين المَنَكِبِ والعُنُقِ مذكَّرٌ لا غير وهما عاتقان قاله اللّاحيانيُّ وقد يؤنَّثَ وليسَ بثبت . قال أبو عامرٍ جَدُّ العباس بنِ مِرْدَاسٍ : .

لا صُلَاحَ بيّني فاءَ لَمَوهِ ولا ... بينكم ما حملتُ عاتِقِي .
سِيْفِي وما كُنْذا بِنَجْدٍ وما ... قَرَقَرُ فُؤْمُرُ الوادِ بالشاهِقِ هكذا أنشدَه الصّاغاني وأولُّهُما : .

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ ... اتَّسَعَ الفَتَقُ على الرّاتِقِ وزعم بعضُهم أن هذا البيتَ مصنوعٌ وأنشدَه ابنُ بَرِّي هكذا واستدلَّ به على التّأنيثِ قال : ومَنْ رَوَى البيتَ الأولَ : .

" اتَّسَعَ الخَرَقُ على الرّاقِعِ فهو لأنسِ بنِ العباس بنِ مِرْدَاسٍ . وقال ابنُ فارسٍ : العاتِقُ : القَوْسُ التي قد تغيَّرَ لونُها . وقال غيره : هي القَدِيمَةُ المُحْمَرَّةُ كالعاتِقةِ والعاتِكةِ . والعاتِقُ من فرخِ الطّائرِ : فوقَ النّاهِضِ ؛ وهو الذي يتحسَّـرُ من ريشه الأولِ ويندبُت له ريشٌ جُلْدِيٌّ أَي : شَدِيدٌ يُقال : أخذتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقًا وذلك إذا طارَ واستقلَّ . قال أبو عُبيدٍ : نرى أنه من السَّبِقِ كأنَّه يعتقُ أَي : يسبقُ . أو هو من فرخِ القَطا أو الحَمام ما لم يُسِنَّ ولم يستَحْكَمْ جمْعُ الكُلِّ عَوَاتِقُ . ومنه حَدِيثُ أمِّ عطية رضيَ الله عنها : أُمِرْنَا أن نُخْرِجَ العَوَاتِقَ وذَوَاتِ الخُدُورِ تعني في العيد . وفي رواية الحُبيّصِ والعُتَّاقِ فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ . وعَتَقَه بغيره عَتَقًا إذا عَضَّه . وعَتَقَ المالَ يَعْتَقُه عَتَقًا : أصْلَحَه فَعَتَقَ هوَ أَي صلحَ لازِمَ متعَدٍّ . وعَتَقَ الفَرَسُ عَتَقًا : تقدَّم في السَّيرِ فهو عاتِقٌ وعَتِيقٌ وهو من حدٍّ ضربٍ كما تقدَّم . وظاهرُ سياقه على ما هو اصطِلاحه عند الإطلاق أنه من حدِّ نصرٍ . وأعتَقَ فرسه : أعْجَلَهَا وأنْجَاحَهَا ذَكَرَ الضَّميرُ الرَّاجِعَ إلى الفَرَسِ أوْلاً ثم أنْشأَهَا ثانياً تَفَنُّناً . وقال أبو عامرٍ : أعتَقَ قَلِيبَه : إذا حفرها وطَواها وأجادها . وأعتَقَ المالَ : إذا أصْلَحَه عن

الفَرَاءِ . وأَعْتَقَ موضِعَه : إذا حازَه فصار له . والتَّعْتِيقُ : ضدُّ التَّجْدِيدِ . يقال
: عَتَّقْتُ الشَّيْءَ تَعْتِيقًا . والتَّعْتِيقُ : العَصُّ كما في اللسان . والمُعْتَقَّة
كمُعَطَّامة : عِطْرٌ وفي اللِّسان : ضَرْبٌ من العِطْرِ . والمُعْتَقَّة : الخَمْرُ
القَدِيمَةُ التي عُنْتُقَتْ زمانًا . قال الأعشى :

وسَبِيئَةٌ مما تُعْتَقُّ بِابِلٍ ... كدمِ الذَّبِيحِ سَلَبَتْها جِرْ يالَهَا أي شَرِبَتْها
حمراءَ وبُلَّاتُها بِيضًا قاله أبو الدُّفَيْشِ . وابنُ أبي عَتِيقٍ كَأَمِيرٍ : ماجِنٌ م
معروف . قلت : واسمُه عبدُ الرَّحْمَنِ وقد رَوَى عن أبيه عَتِيقٌ عن عائِشَةَ وذكرَه ابنُ
حِبَّانٍ في ثِقاتِ التَّابِعِينَ . والعِتْقُ بالكسْرِ وبضمِّ تَيْنٍ : شَجَرٌ للقِسيِّ
العَرَبِيَّةِ عن أبي حَنِيفَةَ قال : يُرادُ به كَرَمٌ القَوْسِ لا العِتْقُ الذي هو القَدَمُ
 . وقال مرَّة - عن أبي زياد - : العِتْقُ : الشَّجَرُ التي تُعْمَلُ منها القِسيُّ . قال
: كذا بلغني عنه . والذي نعرِفُه العِتْقُ أي : بالثَّاءِ المثلثة . كما سيأتي . ومما
يُسْتَدْرَكُ عليه : يُقال : حَلَفَ بالعِتاقِ كسحابٍ أي : الإعتاق . وقال أبو زيدٍ :
أَعْتَقَ يَمِينَه أي : ليسَ لها كِفَّارة . وفرسٌ عاتِقٌ : سابقٌ . ورجلٌ مِعْتاقٌ
الوَسِيقَةِ : إذا طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بها . قال أبو المثلِّمِ يَرْثِي صَخْرًا :
حامِي الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْ ... تاقُ الوَسِيقَةِ جَلَدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ
ويروى : مِعْناق بالذَّوْنِ وسيأتي . وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إناه فقد عَتَقَ . وعَتِيقُ الطَّيْرِ
: البازِي . قال لَبِيدُ رَضِيَ ا عنه :

فانْتَضَلَّنا وابنُ سَلَامٍ قاعِدٌ ... كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْصِي وَيُجَلِّ